اسرائيل قد استفادت في توسيع شبكة صناعاتها البتروكيمياوية والتي تجني منهـا الارباح الطائلة .

لقد قدرت الطاقة التي سيعمل بها الخط في ١٩٧٠ كما ذكرنا في حدود ١٢ مليون طن، لكن اسرائيل أعلنت خلال النصف الاول من السنة على ان الخط يضخ بحدود ٤٠ مليون طن ، ولقد جرى تقدير الكمية التي يمكن لايران ان تسوقها عـن طريق الخط فوجد انها تبلغ نصف طاقة الخط وهذا قاد الى الاعتقاد بأن الشركات النفطية هي التي تسوق بقية النفط(٢٧)، ان هذا الخط ما كان ليمكن ان يصبح حقيقة بدون معونة الاحتكارات النفطية ومعونة ايران في هذا المجال(٢٨) والتي تعتبر ضربة موجهة للعرب وتعاونـا مكشوفا مع اسرائيل والاحتكارات النفطيـة ضد حقوق العـرب المشروعـة .

٢ ــ **نفط سيناء** : وقعت آبار النفط المصرية في سيناء بيد اسرائيـل بعـد حـرب حزيران ١٩٦٧ ولقد تبين مما نشرته الصحف الاسرائيلية حول فضائح شركة (نتيفي نفط) سنة ١٩٧٢ بأن مدير الشركة موني فريد مان كان قد عين مديرا لابار النفط في سيناء قبل حرب ١٩٦٧ مما يدل على أن اسرائيل كانت تخطط لاحتلال سيناء ونفـط سيناء(٢٩)، ولقد بدأت اسرائيل باستغلال نفط سيناء مباشرة بعد حرب حزيران ولقد حققت اسرائيل ربحا قدره ٥٠٠ مليون دولار منذ بدأت استغلال هـذه الابـار(٣٠) وتنتج الابـار يوميـا نفط قيمته ٧٥٠ الف لـيرة اسرائيليـة وتبلغ كميـة النفـط المستخرجة نحو ٥ ملايين طن سنويا اي أن هذه الكمية تغطي حوالي ٧٠ بالمائة مـن احتياجات اسرائيل النفطية(٣١)، ولهذا السبب لم تقلق اسرائيل كثيرا عندما كان الجميع يتحدث عن ازمة النفط ، ولقد قدرت كمية النفط الموجودة في آبار سيناء الحالية بحوالي ١٢٠ مليون طن وهذه الكمية ستكفي اسرائيل لمدة عشرين سنة وهذا ما يدفع اسرائيل للاحتفاظ بهذه الابار لان التخلي عن هذه الابار سيكلف اسرائيل مليار دولار كل سنة للتزود باحتياجاتها من النفط في حالة انسحابها(٣٢) ولقد ذكر بعض المعلقين الاجانب بان اسرائيل لن تنسحب من هذه الآبار وانها ستحارب من أجل هذا النفط(٣٣)، ولقد ذكر خبير النفط الاسرائيلي يسرائيل كوزلوف بأن احد شروط السلام الحقيقية هي تأمين حاجة اسرائيل من النفط من الدول المجاورة وينبغي كنتيجة لذلك الغـاء المقاطعة العربية وبدون ذلك ستكون اعادة الحقول في سيناء مجافية للمنطق وحتى خطرة(٣٤)، اما تسفي دينشتاين ، نائب وزير المال ومفوض الوقود فقد أكد على ضرورة تزويد اسرائيل بنفط سيناء وان من الضروري ان تسوق الدول العربية الاخرى النفط الـى اسرائيل وان تنهي الدول العربية المقاطعة ضد اسرائيل(٣٥)، وذكر عمير شابير(٣٦) بأن سيناء تتحول بفضل معركة النفط الى موقع اقتصادي مهم ومن الممكن ان يؤدي وعي اسرائيل لاهمية حقول النفط الى تصلب في موقفها من محاولات تحقيق حل سلمي الا مقابل تنازلات مهمة لاسرائيل .

ان اسرائيل تساوم على حق وعلى آبار ليست ملكها من أجل ان تحصل من الدول العربية على أقصى قدر من التنـازلات ، منهـا فتح الاسواق العربيـة للبضائع الاسرائيلية وبدون ذلك فان اسرائيل ليست مستعدة للتنازل عن نفط سيناء .

أزمة النفط وردود الفعل الاسرائيلية

مرت اسرائيل بأزمة اقل درجة من تلك التي عانتها بعض الدول الاوروبية ويرجع سبب ذلك الى نفط سيناء ، لقد تشكلت بعد حرب تشرين لجنة وزارية خاصة بالنفط